والبرازة وكذلك اذا عرض للحامل صغيرة كانت او كبيرة حمى حادة خيف عليها الموت لان
الحامل يعسر تنفسها سيما عند عظم الجنين وهي محتاجة الى التنفس لها ولجنينها وحرارة الحمى
توجب زيادة احتياج كل منهما الى التنفس وما به ومن لم يسلم البارد وعلى من الالام لا يكون
كافيا وذلك يوجب المنكون سيما عند النوم لكون البدن ساكنا ولا يكون له حركة محللة
للرياح ولان عند النوم يكون المعدة ممتلية من الطعام على حسب العادة والامتلاء يعين
على تولد الرياح ويمكن ان الرياح الحادثة من الثقل ومن المطر لا تزاحم الرحم والخناق
والخناق فيها جنين الا اذا كانت المعدة والامعاء ممتلية من الطعام فان اصابها بعض
فهي حامل لان الحامل تصغر امعاؤها لمزاحمة الجنين فيحدث فيها لذلك بعض واما عند صغر الجنين
فانما تصغر امعاؤها لان الرحم اذا انضم على الجنين ضم الى نفسه والى ما يجاوره من الامعاء
لما يتبع سرعة هلاك الام والجنين ولانه اذا عولج الحمى يجب تدبيرها وهو الاستفراغ يسقط
الجنين مع ضعف قوته وضعف قوة الام وذلك خطر وان ترك الاستفراغ طال الحمى
وضعف الجنين والام ويلزم ذلك سقوط الجنين مع ضعف القوة ولان الحمى توجب
تقليل الغذاء وذلك يوجب ضعف الجنين والام لان الغذاء الواصل اليهما لا يكون كافيا
وايضا الطبيعة تعرض لما فيها ونراع القلب لغلبة وصول النسيم اليه ولا تفعل الجنين
وانفاسا وه الحمى ضعف تعجز به عن دفع المرض ويلزم ذلك سقوط الجنين مع الضعف او
عرض لها ورم حار في الرحم لان الورم الحار فيه لا يكون الا مع الحمى الحادة والحمى الحادة
وحدها يخاف منها الموت فكيف اذا كان في رحمها معا ورم حار شديد الاضرار بالجنين
سبب الاذكار وعلامته غزارة المني الرجل لانه يغلب على مني الانثى بالكمية والكيفية
والقوة اذ الجسم كلما كان اعظم كانت صورته النوعية اي الطبيعية وكذا كيفيته ازيد والقوة التي في
مني الرجل من شانها ان تفعل الصورة الذكورية وحرارته لان مزاج الذكور حار ولذلك يتولد
من المادة المناسبة في المزاج اولى وخروجه من اليمين لان اليمين يسخن لما فيه من الكبد والمرارة

سبب الاذكار وعلامته

ويماحاران اما الكبد فبالذات واما المرارة فبما فيها من الصفراء والمني الذي يخرج من ذلك
الجانب يكون اسخن بالضرورة والاسخن اشد استعدادا للذكورية وموافقة الجماع وقت
ونقائها من الحيض فان هذا الوقت اولى بالذكورية اذ عند الحيض يكون الرحم ممتلية من
الفضول الطمثية وهي تغمر حرارة المني وتضعفها فيستعد للانوثية والطلب البارد والفصل
البارد ولان المني فيها يكون اسخن لتوفر الحرارة الغريزية في الباطن بسبب برد الخارج والرياح
الشمالية لانها باردة فيتوفر الحرارة الغريزية في الباطن عند هبوبها والرعات ينظرون
الى الرياح الباردة عند سفاد الغنم فان كانت جنوبية حكموا بكثرة الاناث في الحمل وان كانت شمالية
حكموا بكثرة الذكور ويكون الامر على حسب حكمهم وسن الشباب لان مني الشباب انضج واكثر
حرارة ودون سن الصبي والشيخوخة اما الصبي فلان بنيته قليل النضج لضعف حرارته وضعف
قوته المولدة غير مستعد لان يتكون منه شخص خصوصا ذكرا واما الشيخ فلبرد مزاجه وضعف
قواه وقلة نضج منيه ايضا والحبلى بذكر انشط لان دمها اوفر والطف واكثر حركة الى خارج
فيكون خروجها اكثر وحركاتها اخف واحسن لونها لان لون البدن تابع للون الخلط الغالب والذكر
انما يتولد حيث كان الحار الغريزي اقوى وحينئذ يكون دم الحبلى به اكثر نضجا واقل فضولا لان
الطبيعة تدفع فضلاتها بمعاونة الحرارة فيكون دمها لذلك اصفى وانقى وذلك مما يفيد
اللون حسنا ونضارة وايضا اشتمال الذكر للغذاء اكثر فيقل الفضلات الطمثية في بدن الحبلى
به واصح شهوة لقلة ما ينصب الى معدتها من الفضول لقلتها في نفسها ولاثر القليل قليل
فلا يحدث لها من الشهوات الردية المخالفة للعادة الا شيء يسير جدا واسكن اعراضا مثل
الدوار والصداع والغثيان وخبث النفس لان ذلك انما يكون عند كثرة الفضلات
التي تجتمع في بدن الحبلى فاذا كانت قليلة كانت الاعراض الحادثة عنها ساكنة وسماها على
سبيل المجاز لان الاعراض انما يكون في حال المرض والحبلى ليست بمريضة ويمكن ان يقال
ان اطلاق الاعراض على هذه الاشياء بالمعنى اللغوي لا الاصطلاح وكبر ثقل في الجهة

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1